سلفيو الجزائر يرفضون اتفاقية أمنية مع إيران

الجزائر - يو بي اي - رفضت جبهة الصحوة الحرة الاسلامية السلفية الجزائرية (قيد التأسيس)، الاتفاقية الامنية التي وقعتها الجزائر مع ايران في مجال مكافحة الارهاب والجرائم بكل اشكالها. وكان اللواء هامل وقع في طهران على اتفاقية للتعاون بين الشرطة الجزائرية ونظيرتها الايرانية في مجالات مكافحة الارهاب والجريمة العابرة للحدود، ومكافحة الجرائم المستجدة وبالخصوص الجرائم المعلوماتية. وينص محضر الاتفاقية على مواصلة اللقاءات بصفة دورية، واجراء دورات تدريبية بين شرطة البلدين ووضع برنامج تعاوني في مجال الاهتمامات المشتركة.

احتفالات نصر أكتوبر بدأت بتوقيت الضربة الجوية 73

15 قتيلاً بتصدي الأمن لدخول الإخوان إلى «التحرير»

● عناصر من الاخوان يركضون بعد اطلاق الامن للغاز المسيل للدموع عليهم في كورنيش النيل (رويترز)

القاهرة - القبس

خرجت تظاهرات حاشدة لانصار جماعة الاخوان المسلمين في القاهرة ومحافظات مصرية، استجابة للدعوة التي وجهها تحالف دعم الشرعية، بمناسبة الذكرى الأربعين لنصر أكتوبر، في حين توافد مواطنون إلى الميادين الرئيسية تلبية لدعوة الجيش للاحتفال بذكرى النصر.

وتخللت التظاهرات اشتباكات عنيفة وحالات كر وفر بين المتظاهرين وقوات الامن في مختلف شوارع القاهرة، وفي حين أعلنت وزارة الصحة عن مقتل 15 شخصا واصابة 80 آخرين في العاصمة المصرية، أعلنت جماعة الاخوان مقتل 15 من انصارها في ميدان رمسيس وحده، والذي شهد اشتباكات عنيفة بين قوات الامن والمتظاهرين الذين حاولوا التوجه من رمسيس الى ميدان التحرير. وألقت قوات الجيش المكلفة بتأمين ميدان التحرير، القبض على عشرات الاشخاص من «الاخوان» حاولوا دخول الميدان.

وبعد احباط الأمن مخططها لدخول ميدان التحرير وتصدي القوات لمسيراتها القادمة من مدينة نصر والكورنيش والدقي، والقبض على العشرات، لجأت الجماعة الى شارع رمسيس في محاولة لاستدعاء أحداث رمسيس الأولى والثانية ومسجد الفتح.

وقام أنصار الجماعة والمتظاهرون في شارع رمسيس بإشعال إطارات السيارات في وسط الشارع لمواجهة قوات الأمن.

ومن ناحية أخرى، حلقت الطائرات التابعة للقوات المسلحة ووزارة الداخلية فوق شارع رمسيس لمتابعة الأحداث ورصد الاشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن.

كما دفعت وزارة الداخلية بتعزيزات امنية الى مختلف شوارع القاهرة، في حين أغلقت شركة المترو جميع مداخل محطة أحمد عرابي بالخط الأول، المؤدية الى شارع رمسيس.

وقام أنصار الاخوان بإشعال النيران في سيارتي أمن مركزي بمحيط منيل الروضة، بعد أن انتقلت الاشتباكات بين الأمن والإخوان من منطقة السيدة زينب إلى منيل الروضة.

هتافات ضد الجيش والداخلية

وانطلقت عدة مسيرات تضم بضعة آلاف من المنتمين الى جماعة الإخوان وتيارات متشددة تناصر الرئيس المعزول محمد مرسي، عصر امس، من أمام مساجد رئيسية في أحياء مدينة نصر، والمعادي، وحلمية الزيتون، والدقي، والجيزة، في بداية تظاهرات، للمطالبة بما أسموه عودة الشرعية والرئيس المنتخب.

وحمل المتظاهرون صوراً للرئيس المعزول، ولافتات تندِّد بما يعتبرونه الانقلاب العسكري على الشرعية، ورددوا هتافات مناهضة لقادة الجيش ووزارة الداخلية، في حين قامت عناصر من قوات الأمن المركزي بإطلاق الرصاص الصوتي والغاز المسيل للدموع، خاصة في حي الدقي (جنوب القاهرة) وميدان رمسيس للحيلولة دون وصول المسيرة إلى كوبري (جسر) الجلاء المؤدي إلى ميدان التحرير، خشية وقوع مصادمات مع عشرات الآلاف من المواطنين الذين يحتفلون بالذكرى الأربعين لانتصارات حرب أكتوبر.

وفي عين شمس (شرق القاهرة) تظاهر الآلاف، مرددين شعارات رافضة للانقلاب العسكري، ورفعوا الأعلام المصرية وصور قادة حرب أكتوبر، إلى جانب شعار رابعة، مؤكدين أنهم سيواصلون المشوار، على حد تعبيرهم.

وفي محافظة الجيزة، خرجت مسيرات من عدة مدن وأحياء، أبرزها 6 أكتوبر والعمرانية، بينما فرضت قوات الجيش والشرطة طوقا أمنيا وأغلقت الشوارع الرئيسية بالأسلاك الشائكة والحواجز الحديدية، وأغلقت الجسور المؤدية إلى القاهرة لمنع تقدم المتظاهرين نحو ميدان التحرير.

4 قتلى في الصعيد

في قرية دلجا بمحافظة المنيا في صعيد مصر، تصدت قوات الأمن للمتظاهرين وحاولت تفريقهم، مما أدى إلى مقتل أربعة وإصابة آخرين. وتخللت التظاهرة هتافاتٌ تطالب بعودة الشرعية، وتندد بما سماه المتظاهرون حكم العسكر.

وفي محافظة بورسعيد، خرجت تظاهرة حاشدة لمؤيدي «الاخوان»، رفعت لافتات تحمل شعارات تندد بإقحام الجيش في معترك السياسة، وتطالبه بالتفرغ لحماية حدود الوطن.

وفي محافظة الإسكندرية، فرَّقت قوات من الجيش والشرطة مسيرة كانت في طريق الكورنيش، بينما قال شهود عيان إنه تم القبض على بعض المشاركين.

كما انطلقت مسيرات في محافظات الدقهلية والسويس والإسماعيلية وبني سويف والمنيا وأسوان، التي ألقت فيها قوات الأمن القبض على عشرة طلاب منتمين لحركة «طلاب ضد الانقلاب»، خلال تنظيمهم وقفة احتجاجية.

وقال مصدر في وزارة الداخلية المصرية انه تم القاء القبض على اكثر من 300 عضو في جماعة الاخوان في مختلف المحافظات.

بتوقيت الضربة الجوية

وفي المقابل، نجحت أجهزة الدولة الرسمية في إضفاء أجواء احتفالية غير مسبوقة وحشد للمواطنين في الميادين، للاحتفال بالذكرى الأربعين لانتصارات أكتوبر.

وكانت احتفالات هذا العام قد بدأت رسميا عند الساعة الثانية وخمس دقائق من بعد ظهر أمس، وهو موعد الضربة الجوية نفسه على العدو الإسرائيلي، وفي الوقت نفسه سمعت أصوات أجراس الكنائس، كما رفع التكبير في المساجد احتفالاً بالمناسبة.

اللافت في احتفالات أمس أنها غير مسبوقة، ولم تشهدها البلاد منذ أكثر من 33 عاما، ومنذ اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات، حيث اقتصرت الاحتفالات في فترة حكم مبارك على بعض الاحتفالات الرمزية الرسمية، أما هذه المرة فقد شهدت مصر احتفالات رسمية وشعبية جارفة، حيث وُجِدت أعداد كبيرة من الجماهير لأول مرة في محيط النصب التذكاري وقبر الجندي المجهول بمدينة نصر، للمشاركة في الاحتفالات التي شاركت فيها جيهان السادات.

ساهم في نجاح الدولة أيضا، أن الإجراءات الأمنية غير المسبوقة أعطت انطباعا للمواطنين بالأمان التام وضرورة المشاركة في الاحتفالات، خاصة في ميدان التحرير الذي سمح بدخوله من ثلاثة مداخل فقط، في حين تم إغلاق بقية المداخل الأخرى.

وكانت مشاهد الاحتفالات قد تكررت في جميع محافظات مصر، خاصة في الإسكندرية والسويس وسوهاج ومدن القناة.

وكانت مظاهر الاحتفال قد شهدت وضع الأعلام على المنشآت الحكومية ووضع صور بحجم 8 طوابق فوق مبنى مجمع التحرير للفريق السيسي، تطالبه بالترشح للرئاسة، بعدما لبت الجماهير طلبه بالتفويض لمكافحة الإرهاب.

> اعتقال 300 شخص وأنصار الجماعة أحرقوا سيارتي أمن مركزي
>
> اشتباكات عنيفة في رمسيس وشوارع القاهرة.. والداخلية تدفع بتعزيزات
>
> 4 قتلى في الصعيد وتظاهرات في المحافظات

ربيع تونس لم يمت

بقلم د. جيمس زغبي*

يبدو أن التونسيين قد ضاقوا ذرعا - كما حدث للمصريين قبلهم - بحزب الإخوان المسلمين ويريدون تغيير المسار في بلادهم.

وكما حدث في مصر، كان حزب الإخوان في تونس المسمى «حزب النهضة» هو الذي فاز في اول انتخابات ديموقراطية تجرى هناك. وبعد الفوز، شكّل الحزب حكومة ائتلافية مع الأحزاب العلمانية، وتعهد بعدم محاولة فرض معتقداته على المجتمع التونسي، الذي بلور ثقافة تقوم على التسامح عبر سنوات من الحكم العلماني. وكان التونسيون يتوقعون من الحكم الجديد لما بعد الثورة ان يأتي للبلاد بالرخاء وبجمعية تأسيسية منتخبة مؤقتة تعد دستورا جديدا وتهيئ لانتخابات جديدة في اطار نظام ديموقراطي.

ولكن الحكومة الانتقالية فشلت بكل المقاييس. فلم يتم الانتهاء من اعداد الدستور الجديد بعد عامين ونصف العام على الثورة، وينظر معظم التونسيين الى «النهضة» بأنه يحاول احتكار السلطة. وفي هذه الاثناء تنامت التيارات المتطرفة وأصبحت تشكل مصدر قلق، لا سيما بعد اغتيال شخصيتين ليبراليتين بارزتين، وبالاضافة الى ذلك، ظل الاقتصاد ضعيفا ومن دون خلق فرص عمل جديدة كما كان متوقعا.

خيبة أمل

لقد أجبرت الضغوط الشعبية، حزب النهضة أخيرا، على التعهد بالتنحي لافساح المجال لتشكيل حكومة جديدة واجراء الانتخابات.

وقد اجرت مؤسسة زغبي رسيرتش سيرفيس.. استطلاعا خلال شهر اغسطس الماضي، وكشف الاستطلاع عن استياء تونسي عميق من اداء الحكومة، وعبرت غالبية التونسيين عن فقدان الامل والثقة بالحكومة، وخيبة الأمل من محاولات حزب النهضة الهيمنة على الحكم. وقد وصلت نسبة الثقة بالحكومة إلى 28% فقط، وقال 95% منهم انهم لا يؤيدون حكومة النهضة.

وكما في مصر، فإن 72 في المائة من جمهور الناخبين منقسم بين عدد من الأحزاب الصغيرة، لكن هناك اختلافات خفيفة بين البلدين، فالتونسيون لا يتطلعون إلى الجيش لأحداث التغيير، حتى ان 53% من التونسيين يعتقدون ان ما فعله الجيش في مصر كان «خاطئاً».

فالمعارضة التونسية المنظمة تتألف الآن من ائتلاف من الأحزاب العلمانية والاتحاد العام للشغل، ولا يبدو أن ثمة مخاوف كبيرة - كما كان عليه الوضع في مصر - من «أسلمة» الدولة، بل ان ما يثير استياء التونسيين هو عجز الحكومة وفشلها في تحقيق الوعود السياسية والاقتصادية التي وعدت بها.

تونس.. إلى أين؟

ومن المهم ملاحظة ان هناك أزمة ثقة في القيادة السياسية في تونس، فالقيادي الوحيد الذي حصل على 50% من ثقة الجمهور هو حمادي الجبالي، الأمين العام لحزب النهضة الذي كان رئيساً للحكومة التونسية قبل استقالته منذ عدة أشهر، وربما تكون استقالته هي السبب في ارتفاع شعبيته مقارنة بالسياسيين الآخرين في تونس.

أما الشخصية الثانية التي تتمتع بشعبية تناهز الـ 50 فهو قائد الجيش رشيد عمار الذي رفض إطلاق النار على المتظاهرين في آخر أيام حكم زين العابدين بن علي.

والآن، فإن أحداً لا يعلم إلى أين تتجه تونس. أما الواضح، فهو انه في حين ان حزب النهضة يظل قوة سياسية لها شأنها في تونس، إلا أن حركة الاخوان المسلمين استنفدت طاقتها ولم يعد بوسعها احتكار السلطة. والواضح أيضاً، ان جمهور الناخبين التونسي الذي اكتسب قوة كبيرة، يبدو متوثبا وقادرا على فرض إرادته، ومن المؤكد ان روح الربيع العربي في تونس لم تمت، بل انها حية وبخير.

* رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن

منصور يزور السعودية اليوم

يقوم الرئيس المصري المؤقت المستشار عدلي منصور اليوم بزيارة للمملكة العربية السعودية في أول رحلة خارجية له منذ توليه مقاليد الأمور في البلاد في يوليو الماضي وذلك لتقديم الشكر للملكة لموقفها الداعم لثورة 30 يوليو.

وتستغرق الزيارة عدة ساعات يرافقه خلالها وزير الخارجية نبيل فهمي وبعض المسؤولين يلتقي خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وكبار المسؤولين السعوديين، كما يقيم الملك عبد الله مأدبة غداء تكريما للرئيس المصري والوفد المرافق له.

وكان عدلي منصور قد ألقى كلمة مسجلة ليلة أمس الأول قدم فيها التحية للقوات المسلحة المصرية ولقادة وشعوب العروبة التي كانت في معركة المصير، كما أكد خلال كلمته بدحر الإرهاب البغيض والعنف الأعمى واجتثاث جذوره بدولة القانون.

وأعلن منصور في كلمته عن الشروع في بدء أولى الخطوات لمشروعين قوميين عملاقين هما مشروع إنشاء محطات الطاقة النووية للاستخدامات السلمية، مشيرا الى أن منطقة الضبعة هي أول مواقع الدراسة، كما أعلن عن البدء في أولى خطوات مشروع تنمية قناة السويس.

مقتل شرطي بهجوم في شمال سيناء

العريش - د ب أ - لقي شرطي مصري حتفه في هجوم شنه مسلحون مجهولون على قسم شرطة ثالث العريش بمحافظة شمال سيناء أمس.

وقال مصدر أمني مسؤول لوكالة الانباء الالمانية (د. ب. أ) إن شرطيا لقي حتفه متأثرا بجراح أصيب بها في هجوم مسلح على قسم شرطة ثالث العريش.

جاء ذلك بالتزامن مع قيام محافظ شمال سيناء اللواء عبدالفتاح حرحور بوضع اكليل من الزهور على قبر الجندي المجهول بمناسبة الذكرى الاربعين لانتصارات أكتوبر، حيث شهدت محافظة شمال سيناء إجراءات أمنية لم يسبق لها مثيل.

● مصرية تحيي جنود الجيش خلال احتفالها بذكرى نصر اكتوبر (ا ف ب)

إطلاق سراح كنديين شاركا في أحداث رمسيس

أطلقت السلطات المصرية سراح مواطنين يحملان الجنسية الكندية من أصول عربية كان قد تم إلقاء القبض عليهما خلال الأحداث التي شهدها ميدان رمسيس في شهر أغسطس الماضي عقب فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة، وتم ترحيل الكنديين إلى موطنهما مساء أمس.